ان الله سبحانه انزل كتابا هاديا بين فيه الخير و الشر
فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر
تقصدوا • الفرائض ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة
ان الله تعالى حرم حراما غير مجهول • وحرمة المسلم
على الحرم كلها • وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق
المسلمين في معاقدها • فالمسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده الا بالحق • ولا يحل اذى المسلم الا بما
يجب • بادروا امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت
فان الناس امامكم • وان الساعة تحدوكم
من خلفكم • تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم
اخركم • اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم
مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم • اطيعوا الله ولا
تعصوه • واذا رايتم الخير فخذوا به • واذا رايتم الشر
فاعرضوا عنه • ومن كلام له عليه
السلام بعد ما بويع بالخلافة

وقد قال

وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت قوما ممن اجلب على
عثمان فقال يا اخوتاه اني لست اجهل ما تعلمون
ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون على حد شوكتهم يملكوننا
ولا نملكهم وها هم هؤلاء قد ثارت معهم عبدا
والتفت اليهم اعرابكم وهم خلالكم يسومونكم
ما شاؤوا وهل ترون موضعا لقدرة على شيء تريدونه
ان هذا الامر امر جاهلية • وان لهؤلاء القوم
مادة ان الناس من هذا الامر اذا حرك على امور
فرقة ترى ما ترون • وفرقة ترى ما لا ترون •
وفرقة ترى لا هذا ولا هذا فاصبروا حتى يهدأ
الناس وتقع القلوب مواقعها • وتؤخذ الحقوق
مسمحة فاهدؤوا عني وانظروا ماذا يأتيكم به امري •
ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة • وتسقط منة • وتورث
وهنا وذلة • وسأمسك الامر ما استمسك واذا لم
اجد بدا فاخر الدواء الكي • ومن خطبة

له عليه السلام عند مسير اصحاب الجمل الى البصرة

Copyright © King Saud University